الأمم المتحدة

A/C.3/71/SR.18

الجمعية العامة

الدورة الحادية والسبعون

Distr.: General
17 November 2016
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة الثامنة عشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين ١٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، الساعة ١٥:٠٠

الرئيس: السيدة ميخيا فيليس . . . . . (كولومبيا)

المحتويات

البند ٦٥ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية (تابع)

(أ) حقوق الشعوب الأصلية (تابع)

(ب) متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى Chief of the Documents Control Unit: (srcorrections@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org/).

الرجاء إعادة استعمال الورق

16-17969 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥:٠٠.

البند ٦٥ من جدول الأعمال: حقوق الشعوب الأصلية (تابع) (A/71/228 و A/71/229)

(أ) **حقوق الشعوب الأصلية** (تابع)

(ب) **متابعة الوثيقة الختامية للاجتماع العام الرفيع المستوى للجمعية العامة المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية** (تابع)

١ - **السيد ياريمينكو** (أوكرانيا): قال إن بلده يعترف بتتار القرم باعتبارهم شعبا أصليا داخل أوكرانيا المستقلة وذات السيادة، و ''بالمجلس'' باعتباره الهيئة التنفيذية للقُرولتاي، الهيئة التمثيلية العليا لشعب تتار القرم، الذي تكفل أوكرانيا حقه الطبيعي في تقرير المصير. وذكر أن قوات الاحتلال الروسية قامت مؤخرا بشكل غير قانوني باحتجاز نائب رئيس المجلس، إلمي أوميروف، وحرمانه من الأدوية الأساسية لحياته، وذلك بتهمة النزعة الانفصالية من خلال نفيه علنا بأن القرم جزء من روسيا، وهو بيان يتوافق تماما مع قرار الجمعية العامة ٢٦٢/٦٨. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦، تم بصورة غير قانونية اعتقال واحتجاز خمسة نشطاء مجتمعيين ومواطنين من تتار القرم.

٢ - وأضاف قائلا إن عدد تتار القرم الذين يعيشون في أوكرانيا انخفض من ٢٧٠ ٠٠٠ شخص في عام ٢٠١٣ إلى ٢٢٩ ٠٠٠ شخص حتى تاريخه، وأن هذا الانخفاض نتيجة مباشرة للتشريد المتعمد الذي تعرضوا له. وفي نيسان/أبريل ٢٠١٦، أعلنت المحكمة العليا للقرم المجلسَ منظمةً متطرفة وحظرت أنشطته، وهو حكم أيدته المحكمة العليا للاتحاد الروسي في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وتعتبر أوكرانيا هذه الأفعال مظهرا من مظاهر التمييز العنصري وانتهاكا صارخا للقانون الدولي. ويقوم الاتحاد الروسي، منذ احتلاله مؤخرا لشبه جزيرة القرم الأوكرانية، بصورة متعمدة وممنهجة بانتهاك حقوق الإنسان وفرض قيود على الحريات هناك.

٣ - **السيدة بلوط** (الجزائر): قالت إن الشعوب الأصلية ينبغي أن تتمتع بجميع الحقوق المنصوص عليها في الصكوك الدولية، مع تكييفها محليا ووطنيا حسب التطور التاريخي لكل بلد وظروفه الاجتماعية والسياسية. وحكومة بلدها ملتزمة بتعزيز جميع أبعاد الأمازيغية، ثقافة الفئة العرقية الرئيسية للشعب الجزائري، التي ينص الدستور الجزائري عليها جنبا إلى جنب مع الإسلام والعروبة باعتبارها مكونات أساسية للهوية الجزائرية. وتمازيغت، لغة الأمازيغ، لغة وطنية رسمية بموجب الدستور. وأنشئت لجنة عليا للأمازيغ في عام ١٩٩٥ لتعزيز تمازيغت وترسيخها باعتبارها أساسا للهوية الوطنية؛ واتخذت الحكومة لاحقا عددا من التدابير الرامية إلى المساعدة على تحقيق هذين الهدفين.

٤ - **السيدة تشاند** (فيجي): قالت إن الشعوب الأصلية في بلدها، ''الإيتوكي''، يشكلون أغلبية السكان. وتحمي الحقوقَ المتعلقة بالأراضي وصيد الأسماك والمعادن للمجتمع المحلي للشعوب الأصلية ضمانةٌ دستورية تصون أراضي الإيتوكي، التي تشكل أكثر من ٩٠ في المائة من مجموع الأراضي في فيجي، وأي أراض للشعوب الأصلية تقتنيها الدولة لأغراض عامة ستعاد إلى ملكية الإيتوكي عندما تنتهي حاجة الدولة إليها.

٥ - وواصلت قائلة إن السياسة العامة الوطنية لنقل المجتمعات المحلية للإيتوكي إلى مناطق أخرى بشكل اضطراري بسبب تغير المناخ تصون حقوق الشعوب الأصلية في استخدام الأراضي، والأمن الغذائي، والحقوق الثقافية، وحقوق صيد الأسماك العرفية وحماية مواقع المقابر التقليدية. وتشدد فيجي على الحاجة إلى القيام بعناية بتحقيق توازن بين حقوق أغلبية من الشعوب الأصلية وحقوق الأقليات.

فلا يمكن استخدام حقوق الشعوب الأصلية لتبرير احتكار للسلطة أو إنشاء مجتمع محلي ذي امتيازات.

٦ - **السيد نيو تشو سيونغ** (ماليزيا): قال إن خطة البلد الخمسية التي تغطي الفترة من عام ٢٠١٦ إلى عام ٢٠٢٠ تشمل تدابير ترمي إلى منح المجتمع المحلي للشعوب الأصلية إمكانية أكبر للاستفادة من الرعاية الصحية والتعليم الجيدين. وقد وضعت الحكومة أيضا خطة استراتيجية وطنية شاملة تهدف إلى تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع المحلي للشعوب الأصلية ونوعية حياته، مع القيام أيضا بحماية تراثه. وتم الشروع أيضا في برامج مدرة للدخل وأنشطة زراعية تجارية لمواصلة الحد من الفقر في المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. واختتم قائلا إنه ينبغي تحقيق توازن بين تلبية الاحتياجات الإنمائية وحماية حقوق الشعوب الأصلية من خلال نهج كلي يشرك جميع أصحاب المصلحة.

٧ - **السيد تاولا** (نيوزيلندا): قال إن البحث عن إقامة علاقات فعالة مع السكان الأصليين الأوصياء على أراضي الأجداد والحفاظ على هذه العلاقات بالغ الأهمية في تعزيز حفظ الموارد الطبيعية والتراث الثقافي. وما فتئت التسوية الجارية للمطالب المتعلقة بما تم التعاهد بشأنه في هذا الصدد تؤدي إلى اتباع نُهج مبتكرة لإدارة الموارد الطبيعية استنادا إلى تقاليد الشعوب الأصلية، والنية الحسنة المتبادلة، والتعاون، والاحترام.

٨ - وأضاف قائلا إن نيوزيلندا ترحب باعتماد مجلس حقوق الإنسان مؤخرا للقرار ٢٥/٣٣ القاضي بتعزيز ولاية آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية وتوسيع عضوية آلية الخبراء لتشمل جميع المناطق الاجتماعية الثقافية السبع للشعوب الأصلية، ولكنها ترى أن عمل الأمم المتحدة في هذا المجال يجب أن يموَّل تمويلا مناسبا. ولا بد من اهتمام وعمل محددين لصالح الفتيات الأكثر تهميشا والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية.

٩ - **السيد دوارتي** (البرازيل): قال إنه لا بد من قواعد جديدة تعترف بمؤسسات الشعوب الأصلية التقليدية وترتيبات قيادة جديدة لأن الترتيبات الحالية التي تساوي بين هيئات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية ليست دائما ملائمة. وسيكون التوازن الجغرافي معيارا رئيسيا لتخصيص الأماكن لممثلي الشعوب الأصلية في أي اجتماع للأمم المتحدة وينبغي أيضا أن يؤخذ في الاعتبار في عمل صندوق التبرعات لصالح الشعوب الأصلية.

١٠ - وتابع قائلا إن المجلس الوطني البرازيلي لحقوق الإنسان أنشئ في عام ٢٠١٤، ويشمل فريقا عاملا معنيا بحقوق الشعوب الأصلية في جنوب البرازيل. وهناك حاليا ٤٦٢ أرضا للشعوب الأصلية مرسومة الحدود، تمثل ١٢ في المائة من أراضي البرازيل و تبلغ مساحتها أكثر من مليون كيلومتر مربع، وتم ترسيم حدود ٣٥ أرضا جديدة للشعوب الأصلية تبلغ مساحتها ٠٠٠ ٩١ كيلومتر مربع بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٦. ويحمي البرنامج الوطني لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان حاليا ١٠١ من زعماء الشعوب الأصلية.

١١ - وأضاف قائلا إنه توجد أكثر من ٠٠٠ ٣ مدرسة للشعوب الأصلية في البرازيل ويعمل فيها أكثر من ٠٠٠ ١٠ مدرس من الشعوب ذاتها وتقدم خدماتها لما يقرب من ٠٠٠ ٢٤٠ تلميذ. ويفوق عدد طلاب الجامعات من الشعوب الأصلية ٠٠٠ ٢٢ طالب ويرتفع بشكل سريع. وموَّل بالفعل تسعةَ مشاريع تبلغ قيمتها أكثر من ٢٤ مليون دولار صندوقُ الأمازون، الذي مول أيضا مشاريع استدامة أخرى بتكلفة تزيد على ٣٦ مليون دولار في أراضي الشعوب الأصلية منذ عام ٢٠٠٨.

١٢ - **السيدة مينالي** (نيبال): قالت إن في بلدها أكثر من ١٢٥ فئة عرقية، وما يزيد على ١٢٣ لغة وعشر ديانات مختلفة. وتولي نيبال، باعتبارها طرفا في اتفاقيات حقوق الإنسان واتفاقيات منظمة العمل الدولية الرئيسية، بما في ذلك اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩)، أهمية قصوى لحماية وتشجيع الشعوب الأصلية وثقافاتها وأساليب حياتها. ويعطي دستورها الجديد الأولوية لإدماج جميع الناس؛ ويضمن مشاركة الشعوب الأصلية في عمليات صنع القرار، وينص على الحفاظ على معارفها ومهاراتها وثقافاتها التقليدية. وفي نيبال، تضطلع لجنة معنية بقوميات الشعوب الأصلية بالمسؤولية عن صون حقوق الشعوب الأصلية ومصالحها. واعترفت الحكومة بجميع اللغات الأم المستخدمة في البلد باعتبارها لغات وطنية. وذكرت أن تقرير المقررة الخاصة المعنية بحقوق الشعوب الأصلية لعام ٢٠١٥ يشير إلى حدث وقع في عام ٢٠٠٩، وليست له أهمية في السياق الذي تغير. وقالت إن حكومة بلدها ملتزمة التزاما قويا بالقضاء على العنف الجنسي، وكذلك جميع أشكال التمييز ضد الشعوب الأصلية والحيازة غير القانونية للأراضي.

١٣ - وتابعت قائلة إن حكومة بلدها اعتمدت نهجا شاملا قائما على الحقوق في مجالي الحوكمة والتنمية، من خلال قوانين تضمن أن تكون جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الشعوب الأصلية، ممثلة في الإدارة العامة والقيادة السياسية الوطنيتين. وتخصص نسبة خمسة وأربعين في المائة من الوظائف الشاغرة في الخدمة العامة للفئات الممثلة تمثيلا ناقصا، وهي النساء، والأقليات العرقية، والداليت، والماديسي، والأشخاص من المناطق النائية، والأشخاص ذوو الإعاقة. وينص القانون على أنه ما لا يقل عن ٣٥ في المائة من الميزانيات الإنمائية للحكومات المحلية يجب أن تخصص للبرامج المتعلقة بفئات السكان الأصليين. وتعكف الحكومة على دمج خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ في خططها وسياساتها وبرامجها الوطنية، مع التركيز بشكل خاص على الفئات المهمشة. واختتمت قائلة إن نيبال على استعداد للوفاء بالتزامها بتحسين حياة الشعوب الأصلية، وتدعو المجتمع الدولي إلى تعزيز التعاون من أجل تحسين إدماج قضايا الشعوب الأصلية في خطة التنمية الدولية.

١٤ - **السيدة موكافي** (منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)): قالت إن ٨٠ في المائة من التنوع البيولوجي في العالم يوجد في أقاليم الشعوب الأصلية، التي لا تمثل سوى ٢٠ في المائة من أراضي العالم. ويمكن أن تقدم المعارف التقليدية للشعوب الأصلية العديد من الحلول للتحديات الراهنة والمقبلة في مجال الغذاء. وينبغي ألا تشرد الشعوب الأصلية قسرا؛ فهذا التشريد لا يؤثر فيها فحسب، بل أيضا في التنوع البيولوجي. ومنذ اعتماد المنظمة لسياستها العامة بشأن الشعوب الأصلية والقبلية، في عام ٢٠١٠، اتخذت إجراءات لضمان احترام حقوق الشعوب الأصلية، ومشاركتها الكاملة في عملية التنمية وفي الجهود الرامية إلى مكافحة تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي. كما أيدت وضع خطط عمل وطنية لفائدة الشعوب الأصلية في بلدان من أمريكا اللاتينية مثل باراغواي، والسلفادور، وهندوراس.

١٥ - وواصلت قائلة إن المنظمة قامت مؤخرا بنشر دليل معنون ”القبول الحر والمسبق والمستنير: حق للشعوب الأصلية وممارسة جيدة للمجتمعات المحلية“، هو نتاج تعاونٍ مع وكالات دولية مختلفة، وتم إعداده بالتشاور مع المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. ويتضمن الدليل بيانا موجزا للخطوات التي تُتَّبَع في مشروع إنمائي ويشدد على إشراك الزعماء التقليديين والنساء والشباب في عمليات صنع القرار. والمنظمة بصدد إعداد تدريب مخصص لأصحاب المصلحة الإقليميين والوطنيين بشأن تنفيذ مبادئها التوجيهية. والدول

الأعضاء مدعوة إلى إبلاغ المنظمة إذا كانت ترغب في المشاركة في المبادرة. وتلتزم المنظمة بتعزيز حقوق الشعوب الأصلية لضمان نجاح الخطة لعام ٢٠٣٠ وبناء عالم لا يُترك فيه أحد يتخلف عن الركب.

١٦ - **السيد كاسيدي** (منظمة العمل الدولية): قال إن إدراج أحكام متعلقة بتعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية في الخطة لعام ٢٠٣٠ واتفاق باريس سيمكن البلدان من أن تنتهج بفعالية أكبر سياسات محددة الأهداف للتصدي للفقر المستمر لمجموعات الشعوب الأصلية وضمان حقوق مجتمعاتها المحلية. بيد أن هناك ثغرات كبيرة في ما يتعلق بالاعتراف بالشعوب الأصلية، وحماية حقوقها، وإدراجها في السياسات العامة وإشراكها في عمليات صنع القرار، والاعتراف بمساهماتها في حماية البيئة والتنمية المستدامة. ولهذه الثغرات عواقب خطيرة، بما في ذلك فقدان إمكانية الحصول على الأراضي والموارد الطبيعية، وفقدان سبل العيش، وانعدام إمكانية الاستفادة من الحماية الاجتماعية والرعاية الصحية، والاعتماد على الاقتصاد غير الرسمي، والتعرض للعمل القسري. وتتحمل الشعوب الأصلية الجزء الأكبر من آثار تغير المناخ، ولها أيضا دور أساسي تؤديه في مكافحته لأن طرق عيشها ترتبط ارتباطا وثيقا بالطبيعة. وتستند الأنشطة الاقتصادية للشعوب الأصلية إلى نموذج مستدام. ولا بد للسياسات العامة من أن تراعي هذه العلاقة من خلال دعم الشعوب الأصلية من أجل الابتكار، وبناء المؤسسات أو التعاونيات، أو تعزيز أنشطتها المدرة للدخل.

١٧ - وأضاف قائلا إن اتفاقية الشعوب الأصلية والقبلية لعام ١٩٨٩ (رقم ١٦٩)، التي وضعتها المنظمة تدعم دور الشعوب الأصلية باعتبارها شركاء فعليين في الحفاظ على البيئة من خلال توفير إطار لحماية حقوقها وضمان حصولها على العمل اللائق. ومن شأن نظم حماية اجتماعية شاملة أن تساعد على تعزيز حقوق الشعوب الأصلية، وأن تحد في الوقت نفسه من الفقر وتساعد على حماية البيئة. وترمي استراتيجية المنظمة لعام ٢٠١٥ بشأن الشعوب الأصلية، التي يجري تنفيذها حاليا في ١١ بلدا في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية وأفريقيا وآسيا، في جملة أمور، إلى ضمان حصول الشعوب الأصلية على العمل اللائق وتعزيز الحوار المؤسسي ذي الصلة. ويتطلب تحقيق النجاح في تطبيق الخطة لعام ٢٠٣٠ اتباع نهج قائم على الحقوق، والاعتراف بمساهمة الشعوب الأصلية في حماية البيئة والتنمية المستدامة، وبناء قدرات أصحاب المصلحة الوطنيين.

١٨ - **السيد تيتوانيا ماتانغو** (إكوادور): قال إن بناء دولة متعددة الثقافات والقوميات وتوطيدها أولويةٌ وطنية. وبغية كفالة احترام حقوق الشعوب الأصلية، وتحقيق المساواة والقضاء على التمييز، أنشأت حكومة بلده في عام ٢٠١٤ أربعة مجالس وطنية للمساواة، أحدها مخصص للشعوب والأمم الأصلية. ومن خلال هذا الأخير، تسعى الحكومة إلى ضمان حقوق الشعوب الأصلية في صون وتطوير هوياتها، وتقاليد أسلافها، وهياكلها الاجتماعية؛ وكفالة ألا تعاني من أي نوع من أنواع التمييز على أساس الأصل العرقي أو الهوية الثقافية؛ وتعويض الفئات المتضررة من أي تمييز من هذا القبيل.

١٩ - وأضاف قائلا إنه في إطار عملية إحداث التغيير على الصعيد الوطني، وضعت الحكومة برامج للإجراءات الإيجابية تستهدف الشعوب والأمم التي ظلت مقصية عبر التاريخ ومورس ضدها التمييز بصورة ممنهجة، وترمي، في جملة أمور، إلى تعزيز إدماجها الاجتماعي وزيادة فرص حصولها على الوظائف والتعليم والخدمات الصحية. ومن الهام اتخاذ تدابير تعزز مشاركة الشعوب والأمم الأصلية في السياسة وصنع القرار، مثل تعيين مجموعة من الشابات من الشعوب

الأصلية في الخدمة الخارجية الوطنية في عام ٢٠١٢. وينبغي للمجتمع الدولي أن يدعم الجهود الرامية إلى الحفاظ على لغات الشعوب الأصلية، ذلك أن اختفاءها يؤدي إلى فقدان ممارسات ثقافية جوهرية لقيمتها وخسارة معارف فريدة تتعذر استعادتها.

٢٠ - وأردف قائلا إنه يرحِّب بأوجه التقدم التي تحققت في المؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية، وكذلك بقرار مكتب لجنة وضع المرأة اعتماد موضوع تمكينِ نساء الشعوب الأصلية لدورتها الحادية والستين. والتقدم المحرز في ما يتعلق بمشاركة الشعوب الأصلية في اجتماعات الأمم المتحدة بشأن المواضيع التي تؤثر فيها أمر مشجع أيضا. واختتم قائلا إن حكومة بلده تؤمن إيمانا راسخا بقدرة العمل المشترك على إحداث التغيير من أجل تلبية احتياجات الشعوب والأمم. ومن خلال الجهد الجماعي، يمكن تحقيق العدل المناخي الحقيقي.

٢١ - **السيدة أنيشينا** (الاتحاد الروسي): تكلمت في إطار ممارسة حق الرد، فقالت إن وفد بلدها مضطر للرد على البيان الذي لا أساس له من الصحة الذي أدلى به ممثل أوكرانيا. فتتار القرم متساوون مع سائر المواطنين الروس؛ وتحمي حقوقهم التشريعاتُ الروسية وفقا للصكوك الدولية لحقوق الإنسان. ويجرى تحقيق دقيق في جميع انتهاكات الحقوق ويتعرض الجناة للمساءلة. وأضافت قائلة إن الحكومة الأوكرانية تجاهلت انتهاكات حقوق التتار لأكثر من ٢٠ عاما - حتى عندما أبرزت الهيئات المنشاة بموجب معاهدات حقوق الإنسان الافتقار إلى التدابير التشريعية والسياسية لحماية حقوق التتار. وتشمل الصعوبات التي يواجهها التتار الأوكرانيون مشاكل في الحصول على الجنسية الأوكرانية، وعدم استعداد السلطات للنظر في الجرائم ذات الدوافع العرقية المرتكبة ضدهم وعدم القدرة على استخدام اللغة التتارية الأوكرانية في المحاكم. وأمست حكومة أوكرانيا بصورة انتهازية نصيرا نشطا لحقوق التتار الأوكرانيين لأغراض سياسية.

٢٢ - **السيد ياريمينكو** (أوكرانيا): تكلم في إطار ممارسة حق الرد، فقال إن القناة التلفزيونية روسيا اليوم تبين أن حكومة الاتحاد الروسي توجد في واقع مواز. وقال مستشهدا بالتقرير عن حالة حقوق الإنسان في أوكرانيا الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، التي هي هيأة مستقلة، في حزيران/يونيه ٢٠١٦، إنه في السنتين اللتين أعقبتا توسيع الاتحاد الروسي لنطاق ولايته ليشمل القرم، تدهورت حالة حقوق الإنسان هناك بشكل خطير، إذ فُرضت قوانين الاتحاد الروسي على سكان شبه الجزيرة وتم تقييد الحريات الأساسية.

رُفِعت الجلسة الساعة ١٥:٥٥.